حفل تأبيني كبير للأديب الشاعر عبدو أوشانا

أسامة أدور موسى/ سوريا

لمناسبة الذكرى السنوية الخامسة لرحيل الشاعر الآشوري الكبير عبدو أوشانا بيث قريو، أقامت أخوية القديسة شموني ببلدة تل جمعة السورية حفلا تأبينيا كبيرا في السادس من تشرين الأول الحالي، حضره المئات من أبناء بلدة تل جمعة مسقط رأس الأديب الراحل وأبناء القرى الخابورية المجاورة وعدد كبير من الشعراء والأدباء والفنانين والمثقفين والمهتمين.

بدأ الاحتفال بالوقوف دقيقة صمت إجلالا لروح الأديب الراحل، ثم قدمت أغنية بصوت الفنان المبدع عمانوئيل اسكندر بعنوان "عل نهراواثا د نينوى وبابل" من كلمات الراحل عبدو أوشانا. كما قدم الأديب والفنان أدور موسى كلمة باللغة العربية عن عائلة الفقيد وأهله، أعرب في مستهلها عن شكره العميق للالتفاتة والاهتمام باستذكار أوشانا. ودعا أدور موسى المثقفين خصوصا إلى ضرورة "مواكبة المشهد الثقافي العالمي والمشهد الشعري العالمي ولو بالمختزل منه". وتساءل موسى "من مبدأ الحرص والجدية" كما قال عن "جدوى ارتياد مثل هذه القاعات دون أن نقرأ جزءا يسيرا من صفحات ديوان هذا الرجل". ثم قرأ في ختام كلمته قصيدة بالسريانية الفصحى رثى فيها الشاعر الراحل.

بعدها عرضت لجنة الأخوية فيلما قصيرا تطرق إلى مسيرة الأديب عبدو أوشانا الشخصية وتناول تجربته الشعرية. ثم ألقيت بعض القصائد التي نظمها الراحل في مناسبات مختلفة أبرزها تلك التي ألقاها في منتصف سبعينيات القرن الماضي في بغداد في رثاء القائد الآشوري الراحل مالك ياقو قدمتها جوقة من فتيان وفتيات الأخوية. وألقى الشماس الأستاذ يوخنا يوخنا قصيدة من أعمال الأديب الراحل على شكل تحية لشعر عبدو أوشانا كلمة أصدقاء الشاعر ألقاها الأستاذ كاجو كاجو، أشاد في معرضها بموهبة عبدو أوشانا الشعرية واصفا إياه بأنه "حالة متميزة وموهبة نادرة وشخصية حلوة المعشر.. مرهفة الأحاسيس.. حديثه سلس مثل شعره.. يكتب ببساطة وعفوية.. تأتيه الفكرة اليوم فينجز القصيدة غدا". وتوجه كاجو إلى الشعراء والكتاب المعاصرين بضرورة مغادرة الشعر الغنائي وعدم التشبث به ناصحا إياهم بـ"الانتقال إلى الحداثة والمعاصرة كضرورة تفرضها الحياة في تطور مسارها"، والاتجاه إلى الشعر "البسيط والمباشر الذي يعكس بساطة الحياة والإنسان اللذان تعقدا وتأزما مؤخرا واتسما بالقلق والتوتر".

وفي نهاية الحفل قدم المطرب الفنان عدنان خوشابا ترافقه آلة الباغلما أغنية من كلماته وألحانه في رثاء الشاعر الكبير عبدو أوشانا.

يذكر أن الشاعر والأديب الراحل عبدو أوشانا كان قد توفي في الأول من شهر تشرين الأول لعام ٢٠٠٢ اثر نوبة قلبية، مخلفا عشرات القصائد وديوانا لم ير النور بعد، وهو من مواليد العراق في العام ١٩٢٨، هجر مع آشوريي الثورة الذين لجؤوا إلى سوريا في أعقاب أحداث ثورة ١٩٣٣، وهو الابن الوحيد للكاتب الراحل أوشانا يوسف بيث قريو محرر كتاب "الآشوريون بين الحربين العالميتين".

خلاصة الشعر

صباح القس/ بغداد
Sabah_ alkass@yahoo.com

كأنها من حُسنها درةٌ
أخرجها اليمُّ الى الساحلِ
كأن في فيها وفي طرفها
سواحراً أقبلنَ من بابلِ
لم يُبقِ مني حبها ما خلا
حشاشةٌ في بدنٍ ناحلِ
يا من رأى قبلي قتيلا بكى
من شدة الوجدِ على القاتلِ

هذه الأبيات الجميلة في الغزل قالها الشاعر اسماعيل بن القاسم بن سديد المعروف بأبي العتاهية. أحد شعراء الدولة العباسية المشهورين. تقول الروايات انه عمل في صناعة الجرار والفخار والحجامه حتى استقر به المقام عند ابواب الخلفاء والأمراء بعد ان انطلق لسانه واشتد بيانه وقويت حجته في قول الشعر.

عرف عنه شدة البخل رغم ما ناله من أموال وجوائز وعطايا.

تقول احدى الروايات في بخله ان ثمامة قال: دخلت على ابو العتاهية يوما فإذا هو يأكل خبزا بلا شيء!. فقلت له: كانك تتأدم "وهو ما يغمس مع الخبز" بلا شيء. بعد ان رأيت قدامه خبزا يابسا من رقاق فطير وقدحا فيه لبن حليب، فكان يأخذ القطعة من الخبز فيغمسها من اللبن ويخرجها ولم تتعلق منه بقليل ولا كثير. فقلت له: كأنت اشتهيت ان تتأدم بلا شيء، وما رأيت احدا قبلك تأدم بلا شيء.

يبدأ ابو العتاهية مقطوعته الغزلية هذه بالتشبيه لأنه بدأ كلامه بـ "كأنّ" وهي اداة تفيد التشبيه ولكن التشبيه هنا مكرر فوصف الحبيبة بالدرة والقمر والشمس استعمالات تكررت كثيرا في الشعر العربي لذلك لا أحس بجماليتها ولكن هذا هو التقليد وهذا ماكان متاحا للشعراء ان يصفوا به من يعشقون. فوصفها بالدرة النقية الصافية التي اخرجها اليمّ "البحر" الى الساحل، وكثيرا ما يخرج البحر اثناء فترة المد الكثير من الأصداف والدرر واللؤلؤ ثم يتركها على الساحل عند انسحاب المياه في فترة الجزر، فيتلاقفها الناس الذين يعتاشون على مثل هذه الأمور.

وفي البيت الثاني تشبيه أيضا لان البيت مبدوء بـ "كأنّ" التي تفيد التشبيه كما ذكرنا ولكن هنا يشبه فيها "فمها" وطرفها "عينها" بالسواحر الجميلات وليس الساحرات العجوزات اللواتي اعتدنا على رؤيتهن في افلام الكارتون فهن جميلات كجمال بنات بابل المشهورات بشدة الحسن.

ومن كانت هذه صفاتها وحسنها فهي حتما ستسلب قلب حبيبها ولا تبقي فيه سوى "حشاشةً" بقية روح معلقة في جسد ناحل اي ضعيف وهذا حال كل العشاق المعذبين بالحب.

يأتي البيت الأخير ليكون خاتمةً جميلة لهذه المقطوعة. وفي البيت تعجيز اذ كيف يمكن ان يبكي القتيل على القاتل؟، ان هذا التعجيز هو الذي صنع جمالية البيت رغم ان البيت مسبوق في معناه فقد اخذ ابو العتاهية هذا المعنى من قول جميل بثينه

خليليّ في ماعشتما هل رأيتما
قتيلا بكى من حب قاتله قبلي

صحيح ان ابا العتاهية أغار على بيت الشاعر جميل بثينة ولكني أجد في بيت ابي العتاهية قوة سبك أشد وألفاظا أرق ولهذا فقد جاء بيت ابي العتاهية أجمل فاستحسنته وفضلته على بيت جميل بثينة وقد يشاركني في هذا الرأي بعض المهتمين بالشعر وربما يخالفني آخرون وكما يقول المثقفون ان الاختلاف لا يفسد للودّ قضية.

ليسنج تحمل الرقم ١٢ في طابور نساء نوبل للآداب

ميدل ايست اونلاين

عن عمر يناهز الثمانية والثمانين تحصل الكاتبة الإنجليزية دوريس ليسنج على جائزة نوبل في الآداب لعام ٢٠٠٧. وتعتبر دوريس ليسنج المرأة الثانية عشرة في الطابور النسائي الفائز بهذه الجائزة المثيرة للجدل.

وصرحت ليسنج عقب إبلاغها بهذا الفوز المدوي "أنا سعيدة جدا لكوني لا زلت على اتصال مع الناس، حيث أن هذا الإتصال الحميم في هذه السن المتأخرة يبدو وكأنه نوع من السحر المبهر". ودوريس ليسنج أو "دوريس ماي تايلر" كاتبة على درجة كبيرة من الذكاء ويقال إنها كاتبة استثنائية في تاريخنا الأدبي المعاصر. حملت على كاهلها أعباء سنوات التمرد والإبداع، ومرت بمراحل فكرية عدة عبر أعمالها الروائية.

ولدت لأبوين بريطانيين في إيران في الثاني والعشرين من تشرين أول عام ١٩١٩.

كان أبوها يعمل في المصرف الإمبراطوري بإيران عندما ولدت دوريس، وكانت أمها تعمل في مجال التمريض.

انتقلت الأسرة عام ١٩٢٥ إلى المستعمرة البريطانية في روديسيا الجنوبية "زيمبابوي حاليا" بعد عدة إغراءات بالثروة والجاه من خلال زراعة الذرة الصفراء.

حاول والداها التكيف مع الحياة الجديدة القاسية في المستوطنة، ولكن باءت هذه المحاولات بالفشل. إلا أن الأسرة عاشت أكثر من ثلاثين عاما وسط مجتمع قائم على العزل العنصري والتعصب وسيادة الأقلية البيضاء.

كانت دوريس ليسنج مثل بعض كاتبات جنوب أفريقيا صنعن بأنفسهن ثقافتهن مثل أوليف شراينر، ونادين جورديمر، وهي بحسب مقولتها التي تشير إلى أن الطفولة الحزينة تبدو وكأنها تنتج كتاب الأدب.

كما أن حياتها كانت تحديا لاعتقادها بأن الناس لا يستطيعون مقاومة التيارات السائدة في مجتمعاتهم. بينما كانت هي في هذا الوقت تقاتل ضد التيارات البيولوجية والثقافية العنيفة التي أجبرتها على الغرق في الزواج والأمومة دون اعتراض.

وكانت هذه الحياة أيضا سببا في التعبير عن شراستها في أعمالها الروائية والقصصية تقريبا.

بدأت دوريس ليسنج كتابة الأقصوصة والرواية في مطلع شبابها المبكر، كما كتبت مجموعة من المقالات ضد الفاشية التي كان المستوطنون في أفريقيا يتعاطفون معها.

في عام ١٩٤٩ انتقلت لأول مرة إلى بلادها. وهناك بدأت مسيرتها مع اليسار الإنجليزي، حيث شعرت بنوع من التعاطف الطبيعي معه، وبدأت تشعر أن جيلها لم يتخل عن تقاليده النضالية التي اكتسبها أثناء مقاومة الفاشية.

في عام ١٩٤٩ نشرت روايتها الأولى "العشب يغني"، وبدأت مهنتها كاتبة محترفة تأخذ طريقها إلى الساحة الأدبية. كما بدأت تجهر بأفكارها المعادية للتفرقة العنصرية، وكانت جرأتها هذه سببا في إعلانها أجنبية محظورة على كل من روديسيا الجنوبية وجنوب أفريقيا.

كتبت دوريس ليسنج أعمالها المميزة بموضوعاتها التلخيصية لأهم الأحداث السياسية والاجتماعية للقرن العشرين مثل روايات "المفكرة الذهبية"، وسيرتها الذاتية المعنونة "تحت جلدي" والتي فازت بجائزة جيمس تيت لأفضل سيرة، و"أطفال العنف" ١٩٥١– ١٩٥٩ وهي عبارة عن رواية تعليمية تدور حول نمو وعي البطل داخل نفسه.

كما كتبت ليسنج روايتها "دفتر الملاحظات الذهبي" ١٩٦٢ من خلال تجسيد شخصية امرأة عصرية بعمق وتفصيل كبيرين. وقد تمت مهاجمة ليسنج بأنها امرأة استثنائية غير أنثوية في تصويرها للغضب العدواني النسائي، لكنها ردت بالقول "على ما يبدو أن ما كانت تفكر به النساء، ويشعرن به، ويواجهنه، قد جاء مفاجأة عظيمة للجميع".

وتمثل مرحلة السبعينيات والثمانينيات تطورا جديدا بالنسبة لليسنج حيث تحولت كتابتها الروائية إلى مرحلة من التصوف والتأمل عبرت عنها خلال رواياتها "بيان موجز لمنحدر إلى سقر" ١٩٧١، و"ومذكرات ناج من الموت" ١٩٧٤، و"سهيل في آرغوس" ١٩٧٩.

ومن الأعمال الأخرى التي كتبتها ليسنج في الثمانينيات رواية "الإرهابي الطيب" ١٩٨٥، و"الطفل الخامس" ١٩٨٨، بالإضافة إلى روايتين تحت اسم مستعار هو "جين سومرز" وهما: "مذكرات جار طيب"، و"إن كان الكبار يستطيعون".

وتأثرت دوريس ليسنج بالكاتب الأفغاني إدريس شاه الذي تعكس كتاباته الروحانية الصوفية وتؤكد على تطور الوعي والإعتقاد بأن الفرد لا يكاد يكون إلا إذا فهم الناس الإرتباط الخاص بينه وبين المجتمع الذي يعيش فيه.

في حزيران عام ١٩٩٥ فازت دوريس ليسنج بدرجة الدكتوراه الفخرية من جامعة هارفرد، وفي العام نفسه زارت جنوب أفريقيا لرؤية ابنتها وأحفادها وللترويج لسيرتها الذاتية، وكانت هذه هي الزيارة الأولى منذ أن تم إبعادها بالقوة عام ١٩٥٦ بسبب توجهاتها السياسية آنئذ.

كتبت دوريس ليسنج أيضا الأقصوصة والمسرحية إضافة إلى أعمالها الروائية.

ونشرت مجموعة من الأقاصيص عام ١٩٦٥ كتبتها على مدى ثلاثين عاما. شكلت هذه المجموعة متنوعا فكريا وتطورا مرت به الكاتبة خلال سنوات الغضب والميتافيزيقيا.

كما مثل المسرح أيضا ساحة متميزة لإبداعاتها فقد كتبت "اللعب مع النمر ومسرحيات أخرى" عام ١٩٩٦، وهي عبارة عن ثلاث مسرحيات هي: "اللعب مع النمر"، "الباب المغني"، "وكل برؤيته الخاصة".

كما تعاونت ليسنج مع فيليب جلاس على كتابة نص أوبرالي هو "الزيجات بين المناطق ثلاثة وأربعة وخمسة"، وعرض هذا النص في هايدليبرج بألمانيا، كما صدر المجلد الثاني لسيرتها الذاتية عام ١٩٩٦، ويوثق هذا المجلد لمرحلة وصولها إلى إنجلترا عام ١٩٤٩.

كانت المسيرة الإبداعية الطويلة التي سارتها دوريس ليسنج شأنها شأن جيلها أمثال نادين جورديمر، كالسير على الجمر فهي تمردت على واقعها من أجل مبادئ وأهداف آمنت بها، واستطاعت من خلالها أن تضع علامة مهمة في مسيرة الأدب في العالم، وأن تحتل مكانة قدر لها أن تكون فعلا امرأة استثنائية في إبداعها وحياتها.

وتعيش دوريس ليسنج الآن في هدوء شيخوختها وسكونها في منزل من ثلاث طبقات بتلة هامب ستيد في شمال غرب لندن، حيث نقل لها البرق هذا الفوز الكبير بجائزة نوبل للآداب لعام ٢٠٠٧ عن مجمل أعمالها الإبداعية والإنسانية.

أوراق تائهة

ابراهيم خضر

أدركني الوقت..
والصمت يداهم ذاكرتي ليغسلها
من افكارها التي تحمل عبء
الزمن
قبل ان تخترقها الخطوط المعتمة
وترسم لوحة مشوهة
تمسح جميع رسوماتي
من خارطتي
كي افتقد كل الاشياء الجميلة
تزرع بذور الجنون
تلملم اشباح العالم
ترافقني في مساءات شاعرية
تسرق احلامي البنفسجية
وآمالي الوردية
تخبئها بين انقاض عصر الفواجع
حيث تصاحبني الرهبة
يلبسني الرعب
اشعر كأنني في اجواء مفعمة بالفزع
تبعدني عن الصورة التي رسمتها
في خيالي
عن التي تسكن اعماقي
فتسقيني كأسا يغلق مسالكي
وتسطو على عواطفي
تمزق اوراقي
تراقب كل ما هوات الي متحف
ذكرياتي
ومكتبتي العتيقة التي مازالت تشمخ بآثارها
وتأتلق بأساطيرها التي غدت
كوابيس مفزعة،
لكن لن اترك الوقت يدركني ثانية
اجازف/ احاول
اتحرر من القيود
انتزع الخوف
لان التي علمتني حروف الحب
لن تموت جذورها
انزف اعضائي
اسقيها الي الابد

كيف نحرر ثقافتنا من أشكال الرقابة؟

بقلم: منير مزيد*

ما لا ريب فيه أن الإنسان هو محور الفكر والعمل الإنساني وهدف الشرائع والأديان السماوية، واهتمام جميع الفلسفات والإيديولوجيات التي سعت الى تحرره وتنمية قدراته والحفاظ على أمنه ووجوده وحقوقه وحرياته وممتلكاته وتوفير الضمانات القانونية لحمايتها والتشريعات التي تهدف إلى حمايته من أي اعتداء أو امتهان.

والرقابة على الفكر والإبداع تعتبر بمثابة الوصاية التي تؤثر على حرية الإبداع، وتشيع جوا من الحذر والخوف المبالغ فيه بين المبدعين، ما يؤثر سلبا على الإبداع بشكل عام، ويجعل المبدع مطاردا بهاجس الرقابة فيتراجع إبداعه، وبذلك يتم غياب المساحة الحرة الضرورية لجعل المشهد الثقافي مؤثرا على مجمل المشاهد السياسية والاجتماعية، ويشيع الخراب والدمار، ويتعارض قطعيا مع كل القيم الإنسانية والسماوية، بغض النظر عن هوية المتسبب به سواء أكان فردا أو جماعة أو حكومة، الأمر الذي يعني ان علينا الوقوف وقفة صريحة وجادة ضد ما يسمى بـ "الرقابة على الفكر والإبداع".

كلما ارتقت رؤيتنا لحرية الإبداع، ارتقت معها قدرتنا على التسامح وتقبل الآخر. فالاختلاف في الرؤى والتفسير والنظرة للأمور هو سنة الحياة، سواء في عالم السياسة أو الدين أو أي من العلوم الإنسانية، ولا يعطي الحق صلاحية أشخاص لفرض رؤاهم على الآخرين وتنصيب أنفسهم أوصياء على المجتمع وعلينا.

والعالم الإسلامي، وتحديدا العالم العربي، ما زال يعيش تحت تأثير الصدمةُ التي سببتها الحداثةُ داخل المنظومة الثقافية العربية. وحدّة هذه الأزمة تكمن في أن هذه الحداثة وافدة.

ويجمع الباحثون أنها أيقظت الوعي، ولم تدفع إلى النكوص، إذ أيقظت الوعي بضرورة مواجهة "هذا السيل الذي لا يرد" حسب وصف خير الدين باشا التونسي الذي أصبح لاحقا صدرا أعظم في إسطنبول.

ولكن صدمة الغرب لم تحجب عن الإصلاحيين رؤية الوجه الآخر للمشروع الحضاري الغربي الذي ترتبط فيه المعرفة بالهيمنة والسلطة على حد تعبير محمد عابد الجابري في نقده للمشروع النهضوي العربي.

وفي الوقت نفسه يشددون على التميز بين الغرب السياسي الذي حملوا عليه وأدانوه، وبين الغرب الثقافي الذي أشادوا به وسعوا إليه، إلى التعلم منه ونقل تجربته المنهجية المتقدمة إلى المجتمعات العربية والإسلامية، إلا أن التيار الراديكالي العربي بفرعيه الإسلامي واليساري وقع أسير "صدمة الحداثة" التي أيقظت عند هذا التيار شعور العدائية للغرب. ويلاحظ أن اليساريين انكفؤوا على أنفسهم بسبب سقوط المنظومة الاشتراكية لدول الاتحاد السوفيتي سابقا، وتراجع حركة التحرر العربية وقواها السياسية وخاصة قوى التغيير، وبهذا وجد التيار الراديكالي الإسلامي مساحة أكبر لتمرير مشروعه السياسي.

والشيء المحزن في هذه المعادلة، رغم كره وعداء التيار الراديكالي الإسلامي للغرب، أن الغرب استطاع أن يمسك بالإسلام السياسي، منذ ثورة محمد علي باشا بمصر، حيث استطاعت قوات الحلفاء أن تهزم ثورة محمد علي، بواسطة مساعدة الحركات الأصولية والقوى الطائفية بالبلاد العربية.

واستطاع الغرب إعادة خلافة بني عثمان إلى السلطة، بعد سقوطها أمام جيوش محمد علي، ومن ثم تآمر التيار الراديكالي الإسلامي في مصر على ثورة ٢٣ تموز، وحاول اغتيال جمال عبد الناصر في الإسكندرية، وآخر محاولاته انقلاب حماس على السلطة الفلسطينية.

وبهذا استطاعت الحركات الإسلامية الرديكالية من بسط سيطرتها مما أفرز حركات أكثر تطرفا وتعصبا، على رأسها القاعدة التي بدأت تضرب هنا وهناك تحت ذرائع حماية الدين، وعاثوا فسادا بالخلق والخلق وشوهوا كل شيء اسمه ثقافة أو دين، والإسلام بريء من هذه الأيديولوجيات.

وما يزيد من مخاطر هذا التيار، محاولته تبرير ما يقوم به من أعمال تحت ذرائع حماية الدين، ويصبح نقد هذا التيار موجها لنقد الإسلام، وبالتالي تزداد صعوبة الوضع، وتجرنا إلى انقسامات وصراعات داخلية.

وللخروج من هذه الأزمة لا بد من تحرير الثقافة بكل حرية وبدون قيد لأن تحرير الثقافة هو بالتالي تحرير الفكر والعقل الإنساني والعودة بمسائل النظر والتفكير والنقاش إلى الواجهة، ووجود قناعة عند الإسلاميين وغيرهم أن التغير والتجدد والتواصل مع العالم ضرورة من أجل الاستمرار.

فالثقافة التي تتفاعل مع الآخرين هي ثقافة فاعلة ومتجددة، وأما ثقافة الانغلاق فمحكومٌ عليها بالفناء والموت.

* ميدل إيست أون لاين

خاطرة.. سأعيش بحبك

يونان يوخنا/ بيرسفي

حينما التقت عقارب الساعة مشيرة الى انتصاف الليل لمحتك خيالا يمر امام ناظري وبدأت اسأل "هل لي ان ابوح لك بما يجيش في خلجان فؤادي؟".

"هل لي ان اسمع جوابا لما يحمله لك قلبي من علامات الاستفهام؟".

وفجأة يتوه خيالك من امام ناظري ويسافر بعيدا بعيدا في عالم الامبالاة.. واعود لاصافح سواد الليل والذي بات يعاشرني كل ليلة. مرة اخرى اعود اليه والى اشجانه واشباحه الراقصة. والتي تدور حولي وتؤنسني في وحدتي كل ليلة حينما اراك تندثر حروف كلماتي في اعناقي ولا اقوى لاجمع حرفين منها لتنطق بهما شفتاي على مسامعك.

بربك قولي لي كيف لي ان اصارحك بحبي وانا لا املك القوة التي تدفعني الى التفكير في ذلك؟. ولا تمتلك عيني قوة للنظر الى افقك الواسع. انني انتظر ذلك الحلم الذي سيحملني الى عالمك الذهبي. لكن حتى الاحلام باتت لا تسكن في قاموس حياتي لانني لا استطيع ان اغمض جفني وانت تملكين نومي ويقظتي.

حاولت مرات ومرات ان استأصل هذا الحب من حياتي ولكن دون جدوى. جربت طويلا ان انسى ولو للحظة كل ما يقربني منك ولكن دون امل. فقد ملكت حتى قوة ارادتي التي باتت اسيرة لك. ايتها القريبة البعيدة القابعة فوق فراش اللامبالاة وفي عالمك البرجوازي. اي امل اعيش عليه كي يوصلني الى حدود دنياك؟. أي حلم يأبه ان تكوني انت طرف فيه؟. لا والف لا. والان وانا بين الحلم والواقع اجد نفسي بين اختيارين اهونهما يؤدي بي الى عالم المجانين.

اذا سابقى اعيش ما دام قلبي ينبض بحبك. ساعيش على امل ان ينقلب هذا الكون لربما تتحول حينها موازين الحياة الى صالحي. والى ذلك الوقت سنعيش انا وقلبي اسيرين لدنياك.

أوسكار وايلد
ملكاً للكلام الساخر في بريطانيا

بهرا. متابعات

اختارت بريطانيا الكاتب المسرحي البريطاني اوسكار وايلد الذي لم يفته ان يقول وهو على فراش الموت "اما ان يرفع الستار أو أذهب" ملكا للتعبيرات الساخرة.

وحصل وايلد في استطلاع للرأي على ٢٠ في المئة من الاصوات بفارق نقطتين عن الكوميدي سبايك ميليغان الذي كتب على قبره "لقد قلت لكم.. إني مريض".

وكان من بين أشهر عشرة أيضا السياسي اللماح ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية الذي عرف ببلاغته وتعليقاته اللماحة وجاء في المركز الخامس.

وحين اتهمته النائبة العمالية بيسي برادوك بأنه مخمور رد عليها تشرشل وهو من حزب المحافظين قائلا: "بيسي.. أنت قبيحة. في الصباح سأكون قد أفقت لكنك ستظلين قبيحة".

كما جاء في المرتبة السابعة الكاتب المسرحي نويل كوارد الذي قال "التعبيرات الساخرة يجب ان تستخدم بتقتير كمقبل ثمين مثل الكافيار ولا يسرف في استخدامها كالمربى".

أما مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا السابقة التي عرفت باسم المرأة الحديدية لقوة شخصيتها لا أقوالها المأثورة فقد جاءت في المركز الثاني عشر.

وشمل الاستطلاع ٣٠٠٠ شخص من عشاق الكوميديا وأجري بمناسبة تدشين قناة رقمية تلفزيونية متخصصة في هذا المجال.